بناء إختبار المفاهيم المهنية المصوّر لدى أطفال الروضة

أ.م.د. إيمان يونس إبراهيم
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
وحدة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية
psychologyeman.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
إستهدف البحث الحالي بناء إختبار المفاهيم المهنية المصوّر لدى أطفال الروضة (مرحلة التمهيدي) بعمر (5-6) سنوات، ولتحقيق هدف البحث إختارت الباحثة عينة مؤلفة من (200) طفلاً وطفلة من رياض الأطفال الحكومية التابعة لمديرية تربية (الرصافة الأولى) في مدينة بغداد، وقامت الباحثة ببناء أداة البحث (إختبار المفاهيم المهنية المصّور)، وتم تبني نظرية سوبر (Super,2021) في بناء اختبار المفاهيم المهنية، وبعد إستكمال إجراءات بناء إختبار المفاهيم المهنية الذي تضمن بصيغته النهائية (45) فقرة مصّورة موزعة على ثلاثة مجالات، وهي كالآتي: المجال الأول: أسماء المهن (15 فقرة)، والمجال الثاني: أدوات المهنة (15 فقرة)، والمجال الثالث: نشاطات المهنة (15 فقرة)، وقامت الباحثة بتطبيق الإختبار على عينة البحث، وكانت المدة الزمنية المستغرقة في تطبيق الإختبار هي (20) دقيقة، وقد تحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية للإختبار، وتمت المعالجة بإستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS)، وبذلك تحقق هدف البحث في بناء إختبار المفاهيم المهنية المصوّر لدى أطفال الروضة، وتم صياغة عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: المفاهيم المهنية، أطفال الروضة.

مشكلة البحث:

إن النظرة نحو المهن وأهميتها تبدأ مع مرحلة الطفولة، فالطفولة كمرحلة عمرية قد تبدو عابرة لكنها تشكل النواة الأساسية لهوية رجل الغد؛ لأن البذور التي يتم زرعها في هذه المرحلة هي التي سوف تثمر في المستقبل، مكونةً النسق القيمي والثقافي للمجتمع برمته (الخياري،2013: 25).

المفاهيم المهنية لطفل الروضة تهدف إلى تعريف الأطفال في سن مبكرة بمجموعة متنوعة من المهن والأدوار المختلفة في المجتمع، ويتضمن ذلك عرض مفاهيم بسيطة حول ما تفعله تلك المهن، وكيف تساهم في المجتمع، ويمكن إستخدام الألعاب التعليمية، والأنشطة التفاعلية لتوضيح هذه المفاهيم، مما يساعد الأطفال في تطوير فهمهم للعالم المهني من حولهم وتوجيه إهتماماتهم المستقبلية (Kenneth,2020:46). أن المفاهيم المهنية لطفل الروضة تشير إلى الفهم الأساسي للمفاهيم والمهارات المتعلقة بالمهن المحتملة في المستقبل، مثل مفهوم الطبيب، والمهندس، والمعلم، وغيرها، وتتضمن تعريف الأدوار والوظائف والأدوات المستخدمة في هذه المهن بطريقة بسيطة وملائمة لفهم الأطفال في سن الروضة (Nick,2018:4). لاحظت الباحثة من خلال زياراتها لرياض الأطفال كونها تدريسية في قسم رياض الأطفال بأن معلمات الروضة يستعرضن لأطفال الروضة مهن محددة فقط، مثل (الطبيب، والمهندس، والمعلم، والضابط، والطيار)، في حين لا يتم التطرق إلى المهن الأخرى رغم أهمية وضرورة تعرّف طفل الروضة عليها، وأهمية تعرّفه على النشاطات التي يقوم بها أصحاب المهن الأخرى، ودورهم المهم والمتشعب في المجتمع، فضلاً عن أهمية معرفة طفل الروضة لكل ما يتعلق بالمهن الأخرى من تسميتها وأدواتها ونشاطاتها، لما له من تأثير مباشر على

توجهاتهم المهنية المستقبلية فضلاً عن إكسابهم القدرة على إدراك المهام التي يقوم بها من يزاول مهنة ما، لذا تتبلور مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل الآتي: هل يمكن قياس المفاهيم المهنية لدى أطفال الروضة؟

أهمية البحث:

تُعّد الطفولة مرحلة أساسية لتكوين شخصية الإنسان وتطوره العقلي والاجتماعي، فهي تمثل مرحلة حيوية لتعلم اللغة والمهارات الاجتماعية والمفاهيم، فضلاً عن بناء العلاقات الاجتماعية وتطوير الثقة بالنفس والتعبير عن الذات (رؤوف،2003: 25)، ومرحلة الطفولة تُعّد فترة حاسمة في حياة الإنسان؛ حيث يتم فيها بناء الأسس الداعمة للشخصية والهوية، وخلال هذه المرحلة يتعلم الطفل المفاهيم، ومهارات الاتصال، والتفكير، والتعلم الاجتماعي، ويطور مهاراته الحركية واللغوية، كما تساعد تجارب الطفولة في تشكيل العواطف، والقيم، وتعزيز الثقة بالنفس والاستقلالية، إذا تم توفير بيئة داعمة ومحفزة خلال هذه المرحلة، فإنها يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي على مسار حياة الفرد في المستقبل (العبادي،2023: 236).

المفاهيم المهنية لطفل الروضة تساعده على تطوير فهمه للعالم المحيط به، وتشجعه على إستكشاف الإهتمامات والمواهب المحتملة، وتعزز هذه المفاهيم الوعي بالمسؤوليات والقيم المهنية مثل الجدية، والتعاون، والإبداع، والمرونة، وتطوير مهارات الإتصال وحل المشكلات منذ سن مبكرة (Nick,2018:7)، فضلاً عن ذلك تساعد المفاهيم المهنية لطفل الروضة على بناء قاعدة قوية لتطوير مهارات الحياة العملية في المستقبل، مثل التفكير الناقد، وإتخاذ القرارات، وإدارة الوقت، والتخطيط للمستقبل، وتشجع هذه المفاهيم أيضاً على إستكشاف مختلف المهن والمجالات وتطوير روح المبادرة والإستقلالية، مما يؤهل الطفل لمواجهة تحديات العمل في المستقبل بثقة وكفاية (Auger,2020:6). المفاهيم المهنية لطفل الروضة تؤدي دوراً مهماً في تطوير مهاراته وفهمه للعالم من حوله، على سبيل المثال، عندما يتعلم طفل الروضة عن المهن، يمكن له أن يبني مفاهيم مثل العمل، والمسؤولية، والتعاون، والإحترام (Young & Friesen,1992:28)، وهذه المفاهيم تساعد الطفل على فهم دوره في المجتمع وكيفية التفاعل مع الآخرين، مما يعزز تطوير شخصيته وتكوين قيمه الأساسية (Blackhurst,2003:12).

نُسهم المفاهيم المهنية في بناء أسس قوية للتعلم المستقبلي، وإكتساب مهارات تطبيقية، فعندما يكتسب الطفل فهماً عن المهن والمفاهيم المتعلقة بها، يمكنه إستخدام هذه المعرفة في توجيه إهتماماته المستقبلية، وإختيار مسار تعليمي أو مهني يتناسب معه، كما يمكن أن يؤدي فهم المفاهيم المهنية إلى زيادة الفضول والإستكشاف، مما يعزز من رغبة الطفل في التعلم وتطوير مهاراته المختلفة بما يتماشى مع إهتماماته ومواهبه (Borgen,2021:34).

أن معلمة الروضة يمكنها تقديم المفاهيم المهنية لأطفال الروضة من خلال إستخدام قصص الأطفال التي تتناول مغامرات شخصيات تعمل في مختلف المهن يمكن أن تكون وسيلة فعالة لتعريف الأطفال بالمهن وأهميتها، وتوفير فرص للأطفال للعب دور أشخاص يمارسون مهن مختلفة، مثل دور الطبيب، المعلم، الشرطي، الطيار وغيرها (مشري،2002: 149)، وهذا يمكن أن يساعدهم على فهم ما يفعله الأشخاص في مختلف المهن، وتقديم فرص للأطفال لزيارة مواقع عمل حقيقية، مثل عيادة الطبيب، أو المتجر، أو حديقة الحيوانات، وهذا يمكن أن يوفر لهم نظرة عملية عن أنشطة مختلفة تمارس في المهن، وفتح الباب لمناقشة المهن مع الأطفال، وتوجيه الأسئلة للأطفال عن أشياء

يرغبون في القيام بها عندما يكبرون، ومشاركتهم معلومات بسيطة حول المهن التي تثير إهتمامهم، والقيام بتنظيم أنشطة يدوية مرتبطة بالمهن، مثل صنع طائرات ورقية للتحدث عن مهنة الطيار، أو صنع معدات طبية بسيطة للتحدث عن مهنة الطبيب، ومن خلال تبني هذه الأساليب، يمكنك أن تساهم في تطوير فضول وإهتمام الأطفال بالعالم المهني من حولهم (Borgen,2021:9).

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى بناء إختبار المفاهيم المهنية المصوّر لدى أطفال الروضة (مرحلة التمهيدي) بعمر (5-6) سنوات (مرحلة التمهيدي).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بأطفال الروضة (مرحلة التمهيدي) بعمر (5-6) سنوات، في المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الأولى، ومن كلا الجنسين (ذكور – إناث)، وللعام الدراسي (2023-2024) م.

تحديد المصطلحات:

أولاً: الاختبار (Test)

*** عرفه:**

- ساكس (Sax,1989): "مهمة أو وسيلة من المهمات المستخدمة للحصول على ملاحظات منظمة يُفترض أن تكون ممثلة للسمة، أو الخاصية النفسية، أو التربوية" (Sax,1989:18).

- الشايب (2009): "أداة منظمة تتضمن مجموعة، أو عينة من المثيرات نقدم للمفحوص بهدف الحصول على إستجابات يتم التعبير عنها كمياً للحكم على أداء المفحوص" (الشايب،2009: 90).

ثانياً: المفاهيم المهنية (vocational concepts)

*** عرفها:**

- برين (Bran,2021): "هي الفهم والتوعية بالمهن المختلفة وأدوارها في المجتمع، وتشمل معرفة المهارات والمعرفة المطلوبة لكل مهنة وكيفية تطبيقها في العمل اليومي" (Bran,2021:2).

- وليم (William,2022): "هي الفهم العام والوعي بالمهن المختلفة وأدوارها في المجتمع، بما في ذلك المهارات والمعرفة اللازمة لكل مهنة وكيفية تطبيقها في العمل اليومي، وتعتمد هذه المفاهيم على مستوى التعليم والتجربة، وتساعد في توجيه الأفراد في اختيار مساراتهم المهنية وتحقيق أهدافهم المهنية" (William,2022:4).

التعريف النظري للمفاهيم المهنية:

هي مجموعة من المعارف والمصطلحات والألفاظ والمواقف التصورية المتضمنة لبعض المهن التي تتناسب مع أطفال الروضة، والتي تتمثل بالمجالات المتمثلة بـ(أسماء المهن، وأدوات المهنة، ونشاطات المهنة).

التعريف الإجرائي للمفاهيم المهنية:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطفل) على اختبار المفاهيم المهنية المصوّر، والذي تم بناؤه في البحث الحالي.

ثالثاً: طفل الروضة (Kindergarten Child)

- العبادي (2023): "هو الطفل المرحلة العمرية الممتدة من نهاية العام الثالث، وحتى نهاية العام الخامس، أو بداية العام السادس، ويتم قبوله في أحد صفوف رياض الأطفال، والمتمثلة بـ (صف الروضة) للأطفال الذين أعمارهم (4 -5) سنوات، و(صف التمهيدي) للأطفال الذين أعمارهم (5-6) سنوات، ويتم منحهم شهادة تخرج في حال إكمالهم هذه المرحلة التعليمية (مرحلة رياض الأطفال)" (العبادي،2023: 11).

(إطار نظري ودراسات سابقة)

ماهية المفاهيم المهنية:

المفاهيم المهنية لدى طفل الروضة تتعلق بإدراكه الأساس للوظائف والمهن في المجتمع وبيئته المحيطة، قد تتضمن هذه المفاهيم فهماً بسيطاً للأدوار المهنية المختلفة مثل الطبيب، المعلم، الشرطي، الطباخ، وغيرها، فضلاً عن فهم الأنشطة التي يقوم بها الأشخاص في هذه الوظائف (سيريو،1988: 34)، ويمكن تعزيز هذه المفاهيم من خلال اللعب والأنشطة التعليمية التي تساعد الأطفال على إستكشاف مختلف الأدوار والمهن من خلال الآتي:

1. إستكشاف الأدوار: يميل الأطفال في هذا العمر إلى إستكشاف الأدوار المختلفة من خلال اللعب، يمكنهم تجربة اللعب بأدوار مختلفة مثل الطبيب، والمعلم، والشرطي، والنجار، والطباخ، وغيرها، مما يساعدهم على فهم مختلف الوظائف والمهن.
2. التعرف على الأدوات والمعدات المهنية: يتعرف الأطفال في هذا العمر على بعض الأدوات والمعدات المستخدمة في المهن المختلفة، مثل سماعة الفحص للطبيب، والسبورة للمعلم، والمسدس للشرطي، وأدوات المطبخ للطباخ.
3. تطوير المهارات الإجتماعية واللغوية: من خلال لعب الأدوار، يمكن للأطفال تطوير مهاراتهم الإجتماعية واللغوية، مثل التعبير عن الذات، والتعاون مع الآخرين، وفهم القواعد الإجتماعية.
4. الزيارات المهنية: قد تنظم الروضة زيارات ميدانية للأطفال للمكان العمل لمهن مختلفة، مما يمكنهم من رؤية العمل الفعلي والتفاعل مع المهنيين.
5. التحضير للمستقبل: يمكن لتجارب المهن المبكرة في الروضة أن تساعد الأطفال في توجيه إهتماماتهم المستقبلية والتفكير في الوظائف التي يمكن أن يكونوا مهتمين بها عندما يكبرون.

من خلال تقديم هذه الفرص، يمكن لأطفال الروضة بناء أساس قوي لفهمهم للمهن وتطلعاتهم المستقبلية في العمل، وإكسابهم المفاهيم المهنية التي تُمكنهم من التعرّف على المهن التي يتعاملون معها في حياتهم اليومية. (Brown,2002:78)

إيجابيات إكساب المفاهيم المهنية لطفل الروضة:

إن إكساب طفل الروضة المفاهيم المهنية له العديد من الإيجابيات، ومنها الآتي:

1. تعزيز الوعي المهني: يساعد ذلك الأطفال على فهم أنواع الوظائف المختلفة وأهميتها في المجتمع، مما يساعدهم على تطوير تصورات واقعية حول المهن والمجالات المهنية المختلفة.
2. تطوير المهارات العملية: يمكن لإكساب المفاهيم المهنية أن يساعد الأطفال في تطوير مجموعة متنوعة من المهارات العملية مثل التعاون، والإتصال، وحل المشكلات، وإتخاذ القرارات.
3. تعزيز الطموح والتحفيز: قد يلهم طفل الروضة عندما يتعلم عن مهن مختلفة ويكتشف ما يشبهه، مما يشجعه على تطوير أهداف مهنية والعمل نحو تحقيقها.

4. تقديم فرص التعلم التجريبي: يمكن لتقديم الأنشطة المتعلقة بالمهن في الروضة أن تسمح للأطفال بتجربة مهارات ونشاطات محددة ترتبط بمجالات مهنية مختلفة، مما يمنحهم تجربة فعلية وتعلم يتماشى مع مستواهم التنموي.
5. تعزيز الثقة بالنفس: من خلال تجربة أنشطة مهنية مختلفة، يمكن للأطفال بناء الثقة بأنفسهم وتطوير إيمانهم بقدراتهم في مجالات مختلفة، مما يؤثر إيجابياً على تطورهم الشخصي والاجتماعي. (Dandy&Nettelbeck,2022:12)

أهمية المفاهيم المهنية لطفل الروضة:

إن إكساب الأطفال في الروضة المفاهيم المهنية، يمكن أن يحدث النتائج الآتية:
1. تحفيز الفضول والإستكشاف: قد يشجع تعرض الأطفال لمجموعة متنوعة من المهن على توسيع آفاقهم وزيادة فضولهم لإستكشاف مزيد من المجالات المهنية المختلفة.
2. تعزيز التفاعل الاجتماعي: يمكن للأنشطة المهنية أن تكون فرصاً للتفاعل بين الأطفال وبين زملائهم والمعلمين، مما يساهم في تطوير مهارات التواصل والتعاون.
3. تشكيل الهويات المهنية المبكرة: يمكن لتجارب الأطفال في الروضة أن تساعدهم في تحديد إهتماماتهم وميولهم المهنية المبكرة، مما يمكن أن يؤثر على إختياراتهم المستقبلية للتعليم والمهن.
4. تعزيز الإستعداد للمستقبل: بفضل فهمهم المبكر للمهن، قد يكون للأطفال الذين يتعرفون على مختلف المهن في مرحلة مبكرة مزيد من الثقة والإستعداد لإختيار مسارات تعليمية ومهنية في المستقبل.
5. دعم التنمية الشاملة: إكساب المفاهيم المهنية للأطفال في الروضة يعزز التنمية الشاملة لهم، من خلال تطوير مهاراتهم العقلية والإجتماعية والعاطفية والجسدية بشكل متكامل. (Savickas,2007:24)

ويمكن لإكساب المفاهيم المهنية للأطفال في الروضة أن يؤدي إلى:
1. تعزيز الإستمرارية التعليمية: يمكن للأطفال الذين يتمتعون بفهم مبكر للمهن أن يكونوا أكثر إستعداداً للتعلم والتطوير المستمر في مساراتهم التعليمية والمهنية في المستقبل.
2. تحسين الإندماج المهني: يمكن لتعزيز الوعي المهني منذ الصغر أن يساعد الأطفال في تحقيق توازن أفضل بين إهتماماتهم وميولهم المهنية، مما يزيد من فرص نجاحهم ورضاهم في مجالات عملهم المستقبلية.
3. دعم التطوير الشخصي: يمكن لتجارب المهن في الروضة أن تساعد الأطفال على تطوير مهارات القيادة والإبتكار والتحليل والتفكير النقدي، وهي مهارات أساسية لنجاحهم في مختلف جوانب حياتهم.
4. تعزيز الربط بالمجتمع: من خلال التعرف على مختلف المهن والمهارات المطلوبة في المجتمع، يمكن للأطفال أن يشعروا بأهمية دورهم في المجتمع ويكونوا مستعدين للمساهمة فيه بشكل إيجابي في المستقبل.

ويمكن أن يكون إكساب المفاهيم المهنية للأطفال في الروضة بداية مهمة لرحلة تطويرهم الشخصي والمهني في المستقبل (Savickas,2007:4)، ويمكن للأطفال الذين تم إكسابهم المفاهيم المهنية في الروضة أن يستفيدوا من هذه الأساسات في مراحل تطورهم اللاحقة بالتعليم والحياة المهنية، من خلال الآتي:
1. إختيار التخصصات: بفضل الوعي المهني المبكر، قد يكون للأطفال قدرة أفضل على إختيار المجالات التعليمية والتخصصات التي تتناسب مع ميولهم ومهاراتهم.

2. التحضير للوظائف والمهن: يمكن للأطفال الذين يتعرفون على المهن في سن مبكرة البدء بالتفكير في الطرائق التي يمكنهم من خلالها تحقيق أحلامهم المهنية وتحضير أنفسهم للوظائف المستقبلية.
3. تطوير المهارات اللازمة: بناءً على الأساس المهني المبكر، يمكن للأطفال تطوير المهارات الضرورية للنجاح في مختلف المجالات، مثل المهارات اللغوية والرياضية والتكنولوجية والاجتماعية.
4. المشاركة في الأنشطة الخارجية: يمكن للأطفال إستخدام المفاهيم المهنية التي إكتسبوها في الروضة في المشاركة في أنشطة خارجية مثل برامج التدريب الصيفي، أو برامج الإستشارة الطلابية.
5. إكتساب الخبرات العملية: يمكن للأطفال الذين تم تعريفهم على المهن في مرحلة مبكرة أن يستفيدوا من الفرص التطبيقية مثل التدريب على العمل، أو البرامج الأكاديمية العملية لتطوير مهاراتهم وخبراتهم في المجالات التي يهتمون بها، وتؤدي هذه الخطوات إلى تحقيق النجاح والرضا المهني للأطفال في مستقبلهم (Watson & McMahon,2005:34).

المفاهيم المهنية لدى طفل الروضة وعلاقتها ببعض المفاهيم الأخرى:

ترتبط المفاهيم المهنية بالمفاهيم الأخرى لطفل الروضة بطرائق متعددة، وهي كالآتي:
1. التطور الشخصي: يمكن لفهم الطفل للمفاهيم المهنية أن يساعده في تحديد إهتماماته ومواهبه المحتملة، مما يعزز من تطويره الشخصي والمهاري.
2. التعلم الإجتماعي: يمكن لمفاهيم المهن أن تساعد الأطفال على فهم كيفية التعاون مع الآخرين في بيئة العمل، وتعزيز مفهوم الفريق والتنسيق.
3. التعبير الإبداعي: قد يلهم فهم الأطفال للمهن خيالهم ويشجعهم على التعبير الإبداعي، مثل اللعب بأدوار مهنية مختلفة وتطوير قصص وألعاب تتعلق بالمهن.
4. تنمية اللغة: من خلال مناقشة المهن والأدوار المختلفة، يمكن للأطفال توسيع مفرداتهم وتطوير مهارات اللغة الشفوية والكتابية. (فرماوي والمجادي،2004: 264)

وبشكل عام، فإن فهم المفاهيم المهنية يسهم في نمو الطفل وتطوره في مجموعة متنوعة من الجوانب الشخصية والإجتماعية والعقلية (Young & Friesen,2019:31).

أساليب تقديم المفاهيم المهنية لطفل الروضة:

إن تقديم المفاهيم المهنية لأطفال الروضة يتطلب استخدام أساليب تفاعلية ومناسبة لعمرهم، مثل الآتي:
1. الألعاب التعليمية: إستخدام اللعب لتقديم مفاهيم المهن، مثل لعبة الطبيب، أو الطباخ لتعريفهم بالمهن الطبية أو الطهي.
2. القصص: إستخدام القصص المصورة التي تعرض قصصاً مبسطة عن مهن مختلفة، مع تفاعل الأطفال بطرح الأسئلة والمناقشة.
3. الزيارات الميدانية البسيطة: القيام بزيارات قصيرة إلى مكاتب، أو محال مختلفة في المنطقة لتعريفهم بأماكن العمل والمهن المختلفة.
4. الأنشطة اليدوية: قم بأنشطة يدوية، مثل الرسم، أو الصناعة لتجربة بعض جوانب المهن، مثل الرسم لتعريفهم بمهن الفنانين.

5. الألعاب الورقية: إستخدام ألعاباً ورقية تشبه أدوات العمل في مختلف المهن، مثل القطع والتجميع لتعريفهم بمهن البناء أو الهندسة، والهدف هو جعل تعلم المهن ممتعاً وملهماً لهم، مما يساعدهم في تطوير فضولهم وتحديد إهتماماتهم المستقبلية (Savickas,2007:68).

خصائص المفاهيم المهنية لدى طفل الروضة:

إن خصائص المفاهيم المهنية لدى طفل الروضة تشمل الآتي:

1. البساطة: تكون المفاهيم المهنية لدى طفل الروضة بسيطة وسهلة الفهم لتناسب مستوى تطورهم العقلي واللغوي.
2. التشبيه والرموز: يفضل إستخدام التشبيهات والرموز لشرح المفاهيم المهنية، مثل إستخدام ألعاب، أو لوحات لتوضيح المفاهيم المهنية.
3. التفاعل العملي: يحتاج الأطفال في هذا العمر إلى تجارب عملية لفهم المفاهيم المهنية، مثل اللعب بأدوات محاكاة، أو زيارة أماكن عمل حقيقية.
4. التكرار والتواصل: يحتاج الطفل إلى تكرار المفاهيم المهنية والتواصل مع البالغين والأقران لتعزيز فهمه وإستيعابه لهذه المفاهيم.
5. الإستكشاف والإكتشاف: يشجع على توفير فرص للإستكشاف والإكتشاف لدى الأطفال لتعزيز فهمهم للمفاهيم المهنية بشكل ممتع ومحفز. (Brown,2002:9)

العوامل المؤثرة في المفاهيم المهنية لدى طفل الروضة:

إن العوامل المؤثرة في المفاهيم المهنية لدى طفل الروضة تشمل الآتي:

1. التجارب الشخصية: تجارب الطفل في البيت والروضة تؤدي دوراً كبيراً في تكوين مفاهيمه المهنية.
2. النماذج الإيجابية: الأشخاص المهمين في حياة الطفل مثل الوالدين والمعلمين يمكن أن يكونوا نماذج تلهم الطفل وتؤثر في مفاهيمه المهنية.
3. اللعب والأنشطة: الأنشطة التعليمية واللعب الهادف يمكن أن تساعد في تعزيز فهم الطفل للمفاهيم المهنية بطرق مبتكرة وممتعة.
4. الثقافة والبيئة الاجتماعية: القيم والمعتقدات والتقاليد في المجتمع والثقافة التي ينشأ فيها الطفل قد تؤثر في مفاهيمه المهنية.
5. التوجيه والتشجيع: دعم الأهل والمعلمين وتشجيعهم للإهتمام بمفاهيم مهنية مختلفة يمكن أن يسهم في تطوير تلك المفاهيم لدى الطفل. (Dandy&Nettelbeck,2022:15)
6. التجارب العملية: الفرص التي تتاح للطفل في مرحلة الروضة لإكتشاف مختلف الأدوار والمهن يمكن أن تؤثر بشكل كبير في تطوير مفاهيمه المهنية، مثل اللعب بأدوات تمثل مهن مختلفة.
7. الأنشطة التعليمية: برامج الروضة التي تشمل أنشطة تتعلق بالمهن المختلفة مثل الزيارات الميدانية للمهنيين والنشاطات التفاعلية يمكن أن تسهم في تعريف الأطفال بمفاهيم مهنية مبكرة.
8. الإلهام والتشجيع: تقديم القصص والأفلام والكتب التي تسلط الضوء على مختلف المهن ونجاحات الأشخاص في تلك المهن يمكن أن يحفز الأطفال ويزيد فهمهم للخيارات المهنية المتاحة لهم.
9. التفاعل مع البيئة الاجتماعية: التفاعل مع أفراد من مختلف المهن في المجتمع المحلي، سواء من خلال زيارات، أو مشاركة الآباء في فعاليات الروضة، يمكن أن يوسع آفاق الأطفال ويعزز فهمهم للمهن المختلفة.

10. التشجيع على التفكير الإبداعي: تشجيع الطفل على التفكير خارج الصندوق، وإستكشاف مختلف الأدوار والمهن بطرائق مبتكرة يمكن أن يسهم في تطوير مفاهيمه المهنية بشكل إيجابي. (Blackhurst,2003:6)

النظريات التي فسّرت المفاهيم المهنية:

- نظرية كنزبرك (Kenzberk,2019): يؤكد "كنزبرك" أن الفرد يطور مفاهيمه المهنية من خلال تفاعلاته مع بيئته الاجتماعية، والثقافية والتعليمية، وتتأثر هذه المفاهيم بتجاربه الشخصية والمهنية والتعليمية، وتتطور مع مرور الوقت؛ بمعنى أن الفرد يتأثر بتجاربه وتفاعلاته مع البيئة والمجتمع والتعليم، مما يؤثر على تطور وتشكيل مفاهيمه المهنية، واختياراته المهنية المستقبلية، وتقوم هذه المفاهيم المهنية بتوجيه الفرد في اتخاذ قراراته المهنية، مثل اختيار التخصص الدراسي، والبحث عن وظيفة، وتطوير المسار المهني المستقبلي، تحدث هذه العمليات بشكل مستمر مع تغير الظروف وتطور الفرد وتجاربه (Kenzberk,2019:16).

- نظرية سوبر (Super,2021): تقدم هذه النظرية إطاراً لفهم كيفية تطور اهتمامات واختيارات الأفراد في مجالاتهم المهنية على مر الحياة، وتشير النظرية إلى أن الأفراد يمرون بعدة مراحل في تطور اهتماماتهم المهنية، بدءاً من الطفولة إلى فترة النضج المهني، وتتضمن إفتراضات النظرية عن المفاهيم المهنية ما يأتي:

1. الشخصية: يفترض أن الأفراد يختلفون في اهتماماتهم المهنية وتفضيلاتهم بناءً على خصائصهم الشخصية.
2. التغير عبر الزمن: يُفترض أن اهتمامات الفرد المهنية تتطور مع مرور الزمن وتجاربه الحياتية.
3. المرحلية: يُفترض أن الأفراد يمرون بمراحل متتالية في تطور اهتماماتهم المهنية، مثل مرحلة النمو، ومرحلة التأكيد المهني.
4. التأثير البيئي: يُفترض أن العوامل البيئية مثل: التربية الوالدية، والثقافة، والتعليم، والخبرات المهنية تؤثر في تشكيل اهتمامات الفرد المهنية.
5. الاستقرار والتغير: يفترض أن الأفراد قد يظلون مستقرين في اهتماماتهم المهنية لمدة طويلة، ولكن قد يحدث تغيير بسبب عوامل داخلية أو خارجية.

نظرية "سوبر" تفسر اكتساب الأطفال للمفاهيم المهنية من خلال مفهوم التعلم الاجتماعي والتطور المهني، وتشير النظرية إلى أن الأطفال يتعلمون المفاهيم المهنية من خلال التفاعل مع بيئتهم والتجارب التي يخوضونها، مثل القيام بأنشطة تطبيقية في الروضة، ومشاهدة أفراد أسرتهم ومعارفهم في وظائفهم، والتفاعل مع المجتمع والمهن المختلفة، على سبيل المثال، قد يُشجع الطفل على استكشاف مجموعة متنوعة من الأنشطة مثل: الفنون، أو العلوم، أو الرياضة، وهذا يساعده على تطوير اهتماماته وميله نحو مجالات معينة، كما يمكن للأطفال أن يُلهموا من أفراد أسرتهم أو من الشخصيات العامة الناجحة التي يشاهدونها في وسائل الإعلام، وينقل ذلك إشارات إيجابية حول مختلف المهن والمجالات، وبذلك يمكن اعتبار الأطفال كمتعلمين نشطين يستفيدون من التجارب المتنوعة، والتفاعلات الاجتماعية لتطوير مفاهيمهم المهنية وتحديد اهتماماتهم في المستقبل (Super,2021:24). وأرتأت الباحثة أن تتبنى نظرية سوبر "Super,2021 " في بناء اختبار المفاهيم المهنية المصّور لدى أطفال الروضة، وذلك لأنها فسّرت المفاهيم المهنية ومراحل تطورها منذ الطفولة، وآلية إكتساب وتنمية المفاهيم المهنية لدى الأطفال إبتداءاً من مرحلة رياض الأطفال وإنتهاءاً بالمرحلة المتمثلة باختيار المهنة من الأفراد.

دراسات سابقة:

- عبد الغفار وآخرون (2022):

(دور الرسوم المتحركة في تشكيل إتجاهات الأطفال نحو المهن)

إستهدفت الدراسة التعرّف على دور الرسوم المتحركة في تشكيل إتجاهات الطفل نحو المهن، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي الميداني بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها (300) تلميذ بالمرحلة الإبتدائية في سن (9-12) سنة عاماً، مقسمة بالتساوي بين مدرستين، وتمثلت أداة الدراسة بإستبانة، وكانت مهن (الطبيب)، و(ضابط الشرطة)، و(لاعب كرة) أكثر المهن التي تصدرت المهن التي تقدمها الرسوم المتحركة بشكل جيد وفقاً لآراء المبحوثين. (عبد الغفار وآخرون،2022)

(منهجية البحث وإجراءاته)

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدتها الباحثة بغية التحقق من هدف البحث، وتتضمن الإجراءات توصيف لمجتمع البحث وعينته، والوسائل الإحصائية التي اعتمدت في تحليل البيانات، وفيما يأتي عرضاً تفصيلياً لتلك الإجراءات:

مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع كل الأشياء، أو الأشخاص الذين يشكلون أساس موضوع مشكلة البحث، أو هو كل العناصر التي لها علاقة بمشكلة البحث التي يروم الباحث أن يعمم عليها نتائج الدراسة (عباس وآخرون،2009: 217)، وتكون مجتمع البحث الحالي من أطفال الرياض في محافظة بغداد/الرصافة الأولى ممن هم بعمر (5-6) سنوات (مرحلة التمهيدي) من كلا الجنسين الموجودين في رياض الأطفال، والبالغ عددهم (3537) طفلاً وطفلة بواقع (1845) طفل، و(1692) طفلة يتوزعون على رياض الأطفال، وكما موضح في الجدول (1).

الجدول (1): حجم المجتمع بحسب الجنس ذكور – إناث

المديرية	عدد رياض الأطفال	عدد أطفال التمهيدي		المجموع
		ذكور	إناث	
الرصافة الأولى	28	1845	1692	3537

عينة البحث:

يقصد بالعينة، أنموذج يشكل جانباً من وحدات المجتمع المعني بالبحث وممثلة له بحيث تحمل الصفات المشتركة (كوافحة،2002: 112)، وتكونت عينة البحث من رياض الأطفال التابعة لمديرية تربية الرصافة (الأولى)، تم إختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): اسم الروضة وعدد أطفالها (الذكور والإناث)

اسم الروضة	ذكور	إناث	المجموع
البراعم	10	10	20
السندباد	15	15	30
البيضاء	10	10	20
البنفسج	15	15	30
الشعب	10	10	20
الصفا	15	15	30
الوحدة	10	10	20
الخلود	15	15	30
المجموع	**100**	**100**	**200**

بناء اختبار المفاهيم المهنية المصّور: تحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء اختبار المفاهيم المهنية المصّور لدى أطفال الروضة، وإن عملية بناء أي اختبار تمر بخطوات أساسية؛ وهي كالآتي:

- تحديد المفهوم المراد قياسه.
- تحديد مجالات المفهوم.
- صياغة الفقرات لكل مجال.
- إجراء تحليل الفقرات. (Allen&Yen,1993:188)

تحديد المفهوم (المفاهيم المهنية): بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات التي تناولت المفاهيم المهنية، فقد عرّفت الباحثة المفاهيم المهنية: "هي مجموعة من المواقف التصورية التي تتمثل بالمجالات (أسماء المهن، وأدوات المهنة، ونشاطات المهنة)، من خلال تطبيق اختبار المفاهيم المهنية الذي تم بناؤه في البحث الحالي من الباحثة".

تحديد مكونات المفاهيم المهنية: تضمنت المفاهيم المهنية المجالات الآتية: أسماء المهن، وأدوات المهنة، ونشاطات المهنة.

صياغة فقرات المقياس: على وفق نظرية سوبر (Super,2021)، وتعريف المفاهيم المهنية، فقد صِيغت فقرات الاختبار، وكانت بواقع (15) فقرة لكل مفهوم من المفاهيم المهنية الثلاثة، وكالآتي: تضمن مجال أسماء المهن (15) فقرة، وتضمن مجال أدوات المهنة (15) فقرة، وتضمن مجال نشاطات المهنة (15) فقرة، وبذلك بلغ عدد فقرات الاختبار قبل عرضه على المحكمين (45) فقرة، وقد روعي في صياغة الفقرات أن تكون واضحة، ومفهومة، وقابلة لتفسير واحد، ولا تجمع بين فكرتين، وتكون مختصرة بقدر ما تسمح به المشكلة المدروسة (يونس،2014: 253).

صدق الفقرات وصلاحيتها: يُعد الصدق من الأمور التي يجب أن يتثبت منها مصمم المقياس عندما يريد بناء المقياس، فالمقياس الصادق هو ذلك المقياس القادر على قياس السمة التي وُضع من أجلها (الإمام،1990: 123)، ومن أجل تعرّف مدى صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس التربوي، ورياض الأطفال، والقياس والتقويم (ملحق2)، وفي ضوء آراء المتخصصين أُبقي على الفقرات التي حصلت على نسبة إتفاق (80%) فأكثر، وبناءً على ذلك تم الإبقاء على جميع فقرات الاختبار، وبذلك بلغ عدد فقرات الاختبار (45) فقرة.

وضوح التعليمات: من أجل تعرّف وضوح تعليمات الاختبار، ووضوح فقراته، وملائمة الصور لما وُضعت من أجله، فضلاً عن الكشف عن الصعوبات التي تواجه المستجيب (الطفل) لتلافيها، والوقت الذي تستغرقه الإجابة عن الاختبار، فقد قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة بلغت (20) طفلاً وطفلة أُختيروا عشوائياً من غير عينة البناء من روضة (مايس)، وبعد إجراء هذا التطبيق ومراجعة الاستجابات إتضح أن فقرات الاختبار، وتعليماته كانت واضحة لدى الأطفال، وأن متوسط الوقت المستغرق في استجاباتهم على الاختبار كان (20) دقيقة.

تصحيح المقياس: صّنفت الباحثة الإجابات التي حصلت عليها من الأطفال إثناء إجاباتهم عن فقرات الاختبار كلها إلى إجابة صحيحة وأعطيت درجة (1)، وإجابة خاطئة وأعطيت درجة (صفر)؛ إذ كانت أعلى درجة (45)، وأقل درجة (صفر)، ولقد طبقت الباحثة اختبار المفاهيم المهنية المصّور لدى أطفال الروضة بصيغته الأولية على (200) طفل وطفلة من رياض الأطفال التابعة لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الأولى، وإعتمدت الباحثة هذه العينة لأغراض تحليل الفقرات.

التحليل الإحصائي للفقرات:

ـ قوة تمييز الفقرة: تمييز الفقرة يتمثل بقدرتها على التمييز بين ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الإختبار (الإمام وآخرون،1990: 140)، وتشير انستازي (Anstasi,1976) إلى إن عدد أفراد عينة التمييز يفضل أن لا يقل عن (400) فرد كي يتحقق الشرطان الأساسيان للتمييز، وهما شرط الحجم؛ أي توفير حجم مناسب في المجموعتين المتطرفتين، وشرط التباين بينهما (Anstasi,1976:209)، وتم تطبيق الإختبار على عينة التحليل الإحصائي، والبالغ عددهم (200) طفل وطفلة تم حساب الدرجات الكلية لكل طفل، ثم رُتِبت ترتيباً تصاعدياً من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة، ثم حُدِدت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (27%) في كل مجموعة، وبلغ عدد الأطفال في كلاً من المجموعتين العليا والدنيا (108) طفلاً وطفلة، وأُحتُسبت القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الإختبار، بطرح عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا من عدد الإجابات الصحيحة من المجموعة الدنيا مقسوماً على نصف العدد من المجموعتين العليا والدنيا، وبعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الإختبار (الجدول 3)، وُجِد أنها تراوحت بين (0.32-0.92)، وهذا يعني إن فقرات الإختبار تميز بين المجموعتين العليا والدنيا في الإختبار، ويرى ايبل (Ebel) إن فقرات الإختبار تُعّد جيدة، ومن الممكن الإحتفاظ بها في حال بلغت قوة تمييزها (0.30) فأكثر (Ebel,1972:406).

الجدول (3): معامل تمييز فقرات إختبار المفاهيم المهنية

ت الفقرة	معامل التمييز	ت الفقرة	معامل التمييز	ت الفقرة	معامل التمييز
1	0.847	**16**	0.653	**31**	0.531
2	0.585	**17**	0.661	**32**	0.622
3	0.543	**18**	0.634	**33**	0.856
4	0.662	**19**	0.547	**34**	0.757
5	0.429	**20**	0.664	**35**	0.613
6	0.630	**21**	0.696	**36**	0.696
7	0.695	**22**	0.783	**37**	0.654
8	0.534	**23**	0.642	**38**	0.623
9	0.576	**24**	0.653	**39**	0.592
10	0.643	**25**	0.587	**40**	0.584
11	0.590	**26**	0.629	**41**	0.583
12	0.532	**27**	0.544	**42**	0.593
13	0.598	**28**	0.528	**43**	0.624
14	0.676	**29**	0.499	**44**	0.583
15	0.543	**30**	0.478	**45**	0.640

ـ معامل صعوبة الفقرات: تُعّد صعوبة مفردات الإختبار من الخصائص التي تؤدي دوراً مهماً في الإختبارات مرجعية الجماعة، أو المعيار (Norm- Referenced Tests)، وتؤثر إجابات الأفراد عن مفرداتها، فالمفردات التي تشملها هذه الإختبارات ينبغي أن تميز تمييزاً دقيقاً بين مستويات السمة المراد قياسها، فالمفردة التي يجيب عنها جميع الأفراد، أو التي لا يستطيع أحدهم الإجابة عنها لا تفيد في الكشف عن الفروق بينهم فيما يقيسه الإختبار (علام،2000: 268)، وقد تم حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الإختبار بعد ترتيب درجات أطفال العينة تنازلياً تم جمع عدد الإجابات الصحيحة من المجموعة العليا مع عدد الإجابات الصحيحة من المجموعة الدنيا للفقرة مقسوماً على عدد الأطفال في المجموعتين العليا والدنيا وهكذا مع جميع الفقرات، وبعد حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الإختبار كما في الجدول (4) وُجِد إنها مقبولة، إذ يرى ديترك (Detrik) إن الاختبار يُعّد جيداً وصالحاً للتطبيق إذا كان معامل صعوبة فقراته يتراوح بين (0.20 - 0.80).

الجدول (4): معامل صعوبة فقرات إختبار المفاهيم المهنية

ت الفقرة	معامل الصعوبة	ت الفقرة	معامل الصعوبة	ت الفقرة	معامل الصعوبة
1	0.547	**16**	0.587	**31**	0.640
2	0.534	**17**	0.675	**32**	0.567
3	0.651	**18**	0.648	**33**	0.761
4	0.583	**19**	0.653	**34**	0.685
5	0.598	**20**	0.745	**35**	0.587
6	0.642	**21**	0.598	**36**	0.674
7	0.534	**22**	0.577	**37**	0.588
8	0.579	**23**	0.649	**38**	0.637
9	0.589	**24**	0.675	**39**	0.590
10	0.657	**25**	0.645	**40**	0.654
11	0.711	**26**	0.576	**41**	0.591
12	0.674	**27**	0.643	**42**	0.652
13	0.685	**28**	0.632	**43**	0.634
14	0.732	**29**	0.723	**44**	0589
15	0.675	**30**	0.645	**45**	0.693

ـ صدق الفقرات: يعتمد صدق المقياس عادةً على صدق فقراته، إذ يزداد، أو يقل على أساسه، ولذلك فإن إعداد فقرات صادقة يزيد من صدق المقياس، ويشير ايبل (Ebel) إن الصدق التجريبي للفقرات أمر ضروري للكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وُضِعت لقياسه (Ebel,1972:410).

تشير انستازي (Anastasi) إلى إن صدق الفقرات يمكن حسابه من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمحك خارجي أو داخلي، وفي حالة عدم توافر محك خارجي فإن أفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi,1976:206)، إذ إن إستخدام الدرجة الكلية في إختبار ما في الحكم على قدرة فقراته في التمييز بين المستجيبين كانت النتيجة التي نحصل عليها تدل على مدى نجاح هذا السؤال في قياس ما يقيسه الإختبار كله (مجيد،2010: 146)، وقد تحققت الباحثة من فحص الإتساق الداخلي للإختبار عن طريق حساب معامل الإرتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للإختبار، وكانت جميعها دالة إحصائياً، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5): قيم معاملات الإرتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الإختبار مع مجالات المفاهيم المهنية ومع الدرجة الكلية للإختبار

رقم الفقرة	معامل الإرتباط مع كل مجال من مجالات المفاهيم المهنية	معامل الإرتباط مع الدرجة الكلية للإختبار	رقم الفقرة	معامل الإرتباط مع كل مجال من مجالات المفاهيم المهنية	معامل الإرتباط مع الدرجة الكلية للإختبار
1	0.658	0.517	24	0.775	0.376
2	0.479	0.589	25	0.463	0.785
3	0.563	0.442	26	0.692	0.698
4	0.392	0.593	27	0.727	0.496
5	0.727	0.464	28	0.758	0.589
6	0.669	0.416	29	0.339	0.617
7	0.474	0.721	30	0.494	0.455
8	0.523	0.689	31	0.443	0.496
9	0.492	0.668	32	0.732	0.528
10	0.538	0.572	33	0.673	0.460
11	0.563	0.791	34	0.464	0.529
12	0.483	0.584	35	0.516	0.511
13	0.537	0.373	36	0.625	0.382
14	0.613	0.616	37	0.437	0.527
15	0.538	0.495	38	0.538	0.528
16	0.581	0.488	39	0.669	0.681
17	0.438	0.045	40	0.636	0.429
18	0.530	0.414	41	0.524	0.542
19	0.463	0.535	42	0.336	0.473
20	0.432	0.576	43	0.454	0.335
21	0.465	0.413	44	0.475	0.483
22	0.394	0.681	45	0.703	0.442
23	0.621	0.525			

*** معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)**

الخصائص السيكومترية للاختبار:

أولاً- صدق الاختبار (Validity Test): إن صدق الاختبار خاصية سيكومترية تكشف عن مدى تأدية الاختبار للغرض الذي أعد من أجله، أو مدى قياسه لما أُعد لقياسه (عودة،2005: 478)، ويكون الاختبار صادقاً من خلال كفاءته في قياس ما أعد لقياسه، والذي يحقق الغرض الذي أعد من أجله، لذا يُعّد الصدق موقفي ونسبي، ويُعّد الاختبار المناسب لقياس موقف ما هو الاختبار الذي يهيأ أعلى درجة من الصدق بحسب نوع الصدق المناسب للغرض الذي أعد الاختبار لأجل قياسه (عودة وملكاوي،1992: 193)، ولأجل التحقق من صحة إجراءات البحث إعتمدت الباحثة صدق الاختبار من خلال الإجراءات الآتية:

أ- الصدق الظاهري: يُعد الصدق الظاهري أحد مؤشرات صدق المحتوى، وان أفضل أسلوب لتحقيقه هو أن يقوم مجموعة من الخبراء المختصين بتقويم الفقرات لقياس الخاصية المراد قياسها (Jensen,1980:297)، وتم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس التربوي، ورياض الأطفال، والقياس والتقويم (الملحق 2)، وتم قبول الفقرات التي حصلت على إتفاق (80%) فما فوق وبذلك حصلت جميع الفقرات على نسبة إتفاق أعلى من النسبة المحددة لقبول الفقرة المطلوبة من الخبراء، فإذا بلغت نسبة (80%) فما فوق من آراء الخبراء فهذا يدل على صلاحيتها وتعتمد، وإذا كانت أقل فيبعد، أو يهمل السؤال، أو المواد (إبراهيم وهندام،1975: 120)، وبعد تحليل إستجابات الخبراء إتضح للباحثة حصول نسبة (92%)، مما يدل على موافقة الخبراء على الأسئلة، والمواد، والصور، واللغة في قياس المفاهيم المهنية مع إجراء بعض التعديلات، وقد أخذت الباحثة برأي الخبراء وتم إجراء التعديلات اللازمة.

ب- صدق البناء: صدق البناء هو المدى الذي يمكن للمقياس أن يقرر بموجبه بناءً نظرياً محدداً، أو خاصية معينة (Anastasi,1976:151)، ومن أهم مؤشرات صدق البناء الذي أشار إليه "كرونباخ" هو الإفتراض بوجود الإختلاف فيما لدى الأفراد من خاصية، والذي ينبغي أن ينعكس على إستجاباتهم على الاختبار (فرج،1980: 315)، ويتطلب صدق البناء صياغة فرضيات يمكن إثباتها أو دحضها، فضلاً عن أساليب أخرى تتمثل بحساب الإرتباطات مع مقاييس أخرى، والتحليل العاملي، والإتساق الداخلي (Anastasi&Urbina,1997:126-129)، وقد تم الحصول على مؤشر صدق البناء للاختبار الحالي بإسلوب الارتباطات (وهذا ما جرى في حساب القوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية في تحليل الفقرات).

ثانياً- ثبات الاختبار: يُقصد بالثبات بأنه دقة الاختبار، وعدم تناقضه مع نفسه وإتساقه ويجهزنا بالمعلومات اللازمة عن سلوك الفرد (أبو حطب وعثمان،1987: 106)، وتحققت الباحثة من الثبات بطريقتين، وهما كالآتي:

أ- طريقة معادلة (كيودور ريتشاردسون - 20): وإعتمدت الباحثة طريقة (معادلة كيودور ريتشاردسون - 20) لإستخراج الإتساق الداخلي لفقرات الاختبار، ويُعّد بعض علماء القياس هذه الطريقة هي الأفضل في حساب ثبات الاختبار إذا كان من نوع معيار إعطاء درجة (1) و(صفر)، وتؤكد "انستازي" (Anastasi,1988) إن هذه الطريقة ملائمة للاختبارات ذات الإجابة الصحيحة المحددة، والتي تصحح فقراتها بإعطاء درجة (1) أو (√) للإجابة الصحيحة ودرجة (صفر)، أو (×) للإجابة الخاطئة (Anastasi,1988:124)، لذا قامت الباحثة بتطبيق هذه المعادلة على درجات عينة من أطفال الروضة بلغت (60) طفلاً بواقع (30) طفلاً و(30) طفلة تم اختيارهم بطريقة عشوائية،

وبلغت قيمة ثبات الاختبار (0.831) وهو معامل ثبات جيد؛ إذ أشار رودني (1985) إذا تراوح الثبات بين (0.70 – 0.80) يُعّد مقبولاً (رودني،1985: 133).

ب- حساب الثبات بطريقة معادلة الفاكرونباخ (Cronbach Alpha): قامت الباحثة بإستخراج معامل الثبات بإستخدام معادلة (الفاكرونباخ) بتطبيقها الاختبار على العينة المختارة، بلغ معامل الثبات (0.847)، وهو معامل ثبات جيد، حيث تشير الدراسات إلى إن معامل الثبات الجيد يتراوح ما بين (0.70) و(0.90) (أحمد،1998: 276).

التطبيق الإستطلاعي لاختبار المفاهيم المهنية المصّور: يتم على مجموعة من أفراد العينة من المجتمع الأصلي ويهدف إلى معرفة وضوح التعليمات، والكشف عن جوانب القوة والضعف من حيث إمكانية صياغة الفقرات، ومعرفة الوقت اللازم (داود وعبد الرحمن،1990: 126)، وقامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة غير عينة التحليل الإحصائي؛ وذلك من أجل التعرف على النواحي الايجابية والسلبية التي قد تواجه الباحثة إثناء التطبيق، للعمل على تعزيزها وتثبيتها إن كانت إيجابية، ومحاولة تلافيها إن كانت سلبية لغرض السيطرة عليها قبل أن يجري التطبيق النهائي للاختبار، فضلاً عن التعرف على مدى تجاوب الأطفال مع الاختبار، وللتحقق من مدى فهمهم للأسئلة الموجهة لهم، ووضوح الصور الخاصة بكل فقرة من فقرات الاختبار، والتعرف على الوقت المستغرق في مقابلة كل طفل، ومدى ملاءمة تعليمات الاختبار، فضلاً عن كون هذا التطبيق الاستطلاعي يمثل وسيلة للتدرب على طريقة التصحيح، لذلك اختارت الباحثة (20) طفلاً بواقع (10) ذكور، و(10) إناث ليمثلوا عينة للتطبيق الاستطلاعية.

التطبيق النهائي: بعد إكمال إجراءات بناء الاختبار، طبقت الباحثة الاختبار على أطفال الروضة (مرحلة التمهيدي) المختارة في عينة البحث، وقد استغرق التطبيق نحو شهرين، وكانت الباحثة تتأكد من إن الطفل بدأ يفهم ما مطلوب منه فكانت تسأل الطفل عن سبب اختياره لإجابة معينة، وقامت الباحثة بهذا الإجراء للوقوف على مدى فهم الطفل وإدراكه للسؤال الذي تم توجيهه إليه.

إجراءات تحليل الإجابات: لغرض تحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة استمارة لتدوين إجابات الطفل تضم في القسم العلوي خانات لإدراج اسم الطفل، وجنسه، وعمره، واسم الروضة، وتاريخ إجراء الاختبار، وتّدون إجابات الطفل بحسب تسلسلها في اختبار المفاهيم المهنية.

حساب الدرجة: صّنفت الباحثة الإجابات التي حصلت عليها من الأطفال في إثناء إجاباتهم عن فقرات الاختبار كلها إلى إجابة صحيحة وأعطيت درجة (1)، وإجابة خاطئة وأعطيت درجة (صفر)، حيث كانت أعلى درجة (45)، وأقل درجة (صفر).

وصف الاختبار بصيغته النهائية: يتألف اختبار المفاهيم المهنية لدى أطفال الروضة (مرحلة التمهيدي) من (45) فقرة موزعة على المفاهيم المهنية، وهي كالآتي: أسماء المهن، وأدوات المهنة، ونشاطات المهنة، والفترة الزمنية التي يستغرقها الاختبار (20) دقيقة، ويحصل الطفل المستجيب على (درجة واحدة) في حالة إجابته إجابة صحيحة، و(صفر) في حالة إجابته إجابة خاطئة عن كل فقرة من فقرات اختبار المفاهيم المهنية المصّور، وأعلى درجة يحصل عليها الطفل هي (45) درجة، وأقل درجة هي (صفر)، ويتم تطبيق الاختبار بشكل فردي، ويتصف الاختبار بخصائص سيكومترية (قياسية) جيدة كالصدق من خلال توافر مؤشرات الصدق الظاهري وصدق البناء، والثبات من خلال حسابه بطريقة (كيودر ريتشاردسون- 20) (0.831)، وطريقة الفاكرونباخ (0.847).

الوسائل الإحصائية: قامت الباحثة بالإستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

(التوصيات والمقترحات)

التوصيات:

بعد أن اعدت الباحثة اختبار المفاهيم المهنية لدى طفل الروضة، فإنها توصي بالآتي:

- استخدام الاختبار الحالي من المتخصصين في مجال رياض الأطفال لقياس المفاهيم المهنية المصّور لدى طفل الروضة.
- استخدام الاختبار من معلمات رياض الأطفال لقياس المفاهيم المهنية المصّور لدى طفل الروضة (مرحلة التمهيدي).
- تضمين المفاهيم المهنية في منهج رياض الأطفال.
- توجيه معلمات رياض الأطفال لأهمية المفاهيم المهنية، وضرورة تضمينها ضمن برامج وأنشطة ومنهج رياض الأطفال.
- الإهتمام بإعداد معلمة رياض الأطفال، وتضمين تدريس المفاهيم المهنية ضمن مقرر تنمية المفاهيم لطفل الروضة.
- إعداد دليل للمعلمات في رياض الأطفال يتضمن كيفية توظيف أنشطة ومنهج رياض الأطفال للإستفادة منها في تنمية المفاهيم المهنية لدى أطفال الروضة.
- العمل على مشاركة أصحاب المهن واولياء الأمور في تنفيذ بعض البرامج والأنشطة المتضمنة المفاهيم المهنية.
- إنشاء وإستحداث مدينة خاصة لأطفال الروضة، لغرض تدريب أطفال الروضة على المفاهيم المهنية وإكسابهم المفاهية المهنية لمختلف المهن (المعلم، والجندي، والطبيب، والممرض، وشرطي المرور، والطباخ، والنجار، والمهندس، وعامل النظافة، والمحامي، والقاضي، وقبطان السفينة، ورجل الفضاء) وغيرها من المهن الأخرى.
- إعداد دليل توعوي خاص لطفل الروضة يتضمن المفاهيم المهنية، والأدوات الخاصة بكل مهنة، والنشاطات التي يقوم بها الأشخاص في مختلف المهن، وإيجابيات وسلبيات كل مهنة.

المقترحات:

في ضوء ما تقدم تقترح الباحثة عدداً من البحوث إستكمالاً للبحث الحالي، وهي كالآتي:

- فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى الانفوكرافيك في تنمية المفاهيم المهنية لدى أطفال الروضة.
- تقنين اختبار المفاهيم المهنية لدى أطفال الروضة.
- المفاهيم المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات (الذكاء الإجتماعي، التفكير المعرفي، عادات العقل، الذكاء الرقمي) لدى أطفال الروضة.
- المفاهيم المهنية وعلاقتها بالثقافة الرقمية لدى طفل الروضة.
- استخدام فيديوهات اليوتيوب لتنمية المفاهيم الهنية لدى أطفال الروضة.
- المفاهيم المهنية وعلاقتها بالتوجهات الوالدية نحو المهن لدى أطفال الروضة.
- أثر الألعاب التعليمية الرقمية على تنمية المفاهيم المهنية لدى أطفال الروضة.

المصادر

المصادر العربية:

- إبراهيم، عواطف وهندام، يحيى.(1975): **تعلم الطفل الرياضيات الحديثة عن طريق النشاط**، دار النهضة، القاهرة.
- أبو أسعد، أحمد والهواري، لمياء.(2008): **التوجيه التربوي والمهني**، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- أبو حطب، فؤاد وعثمان، سيد.(1987): **التقويم النفسي**، ط1، مكتب الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- أحمد، سليمان عودة.(1998): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، المطبعة الوطنية، عمان.
- الإمام، مصطفى محمود وآخرون.(1989): **التقويم والقياس**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- الإمام، مصطفى محمود.(1990): **التقويم والقياس**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- الخياري، عبد الله.(2013): ثقافة الطفل وتحديات العولمة، ***مجلة كلية علوم التربية***، العدد (5)، السلسلة الجديدة.
- داود، عزيز حنا وعبد الرحمن، انور حسين.(1990): **مناهج البحث التربوي**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
- رودني، دوران. (1985): **أساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم**، ترجمة: سعيد صاريني، وآخرون، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد.
- رؤوف، سالم.(2023): **التربية المهنية في مرحلة الطفولة**، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- سيريو، جي.(1988): **الكاشف (برنامج توجيه مهني شامل)**، عمان، اليونسكو، دائرة التربية والتعليم العالي.
- الشايب، عبد الحافظ.(2009): **أسس البحث التربوي**، الطبعة الأولى، دار وائل، عمان.
- العبادي، إيمان يونس إبراهيم.(2023): **ألفية رياض الأطفال**، دار الإعصار للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- عباس، محمد وآخرون.(2009): **تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية**، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي.
- عبد الغفار، ريهام محمد فؤاد علي.(2022): دور الرسوم المتحركة في تشكيل إتجاهات الأطفال نحو المهن، ***مجلة دراسات الطفولة***، جامعة عين شمس، 2022.
- علام، صلاح الدين.(2000): **تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية**، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.
- عودة، أحمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن.(1992): **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**، الأردن.
- عودة، أحمد سليمان.(2005): **القياس النفسي في العملية التدريسية**، دار الأمل، الأردن.
- فرج، ثبات.(1980): **القياس النفسي**، دار الفكر العربي، القاهرة.

- فرماوي، محمد والمجادي، حياة.(2004): **مناهج وبرامج طرق تدريس رياض الأطفال وتطبيقاتها العملية**، الكويت، مكتبة الفلاح.
- كوافحة، تيسير.(2002): **القياس النفسي في البحوث التربوية والنفسية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- مجيد، سوسن شاكر.(2010): **الاختبارات النفسية**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- مشري، سلاف.(2002): **علاقة اختيار التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجه المدرسي في الجزائر**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.
- ملحم، سامي. (2000): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- يونس، سمير وآخرون.(2014): **مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق**، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت.

Foreign Reference:

- Allen,M.J&Yen.W.(1993): **Introduction to Measurement theory**. Californnia, Book, Cole.
- Anastasi& Urbina, S.(1997): **psychological Testing**. New Jersey: Prentice-Hall.
- Anastasi, A.(1976): **Psychological Testing** ,New York , Macmillan.
- Anastasia , A .(1988): **Psychological Testing** ,New York , Macmillan.
- Auger, R: (2020): The development of elementary-aged children's career aspirations and expectations. Professional School Counseling, 322-329. Retrieved from: http://search.proquest.com/docview/213310863?accountid=27575.
- Blackhurst,A.(2003):**Children's perceptions of vocational preparation requirements**.Professional School Counseling, 7(2), 58-67.
- Borgen, W. & Young, R. (2021): Career perceptions of children and adolescents, ***Journal of Vocational Behavior***, 21(1), 37-49.
- Bran,S.(2021): **Concept for children**, Human Behavior, doi: 10.1016/j.chb.2008.03.012.
- Brown, D. (2002): **Career choice and development**, San Francisco, CA: Jossey-Bass.
- Dandy, J. & Nettelbeck, T. (2022): **A cross-cultural study of parents' academic standards and educational aspirations for their children**. Educational Psychology, 22(5), 621-627.
- Ebel , R.L (1972): **Essential Measurment** , New Jersey , Prentic , Halt.
- Jensen , A.R.(1980):**Bias in Mental Testing ,** methuse , co , London.
- Kenneth Paul.(2020):"**The impact of career development education on the career awareness of fifth grade public school students toward**

Career choice", PhD, Center for Education, Faculty of the School of Human Service Professions, Widener University.

- Nick, Chambers.(2018): **"Exploring career aspirations of primary school children from around the world: Drawing the future"**, Report, Education and Employers, UK Charity. Researches Section.
- Savickas, M. (2007): **The Self in Vocational Psychology: Object, Subject, and Project. Paper prepared for presentation at the 8th Biennial Meeting of the Society for Vocational Psychology**. Ohio, USA.
- Sax,G.(1989): **Principles of Educational and Psychological Measurement and Evaluation**, Belmont, California, Wasworth publishing Co.Inc.
- Super,A.(2021): **All you Nead To Knew About vocational concepts,** Maidenhead, England: McGraw Hill/ Open University Press.
- Super,A.(2021): **Theory and Concepts**, Innovations in Education and Teaching International, 40(1), 16- 26.
- Watson, M. & McMahon, M. (2005): Children's career development: A research review from a learning perspective, ***Journal of Vocational Behavior***, 67(2), 119-132.
- William,A.(2022): Education Made Simple: Ideas for Teaching. I***nternational Journal of Education & Literacy Studies***. Volume (6). Issue (3). IJELS 6(3).92- 98.
- Young, R. & Friesen, J. D. (2019): **The intentions of parents in influencing the career development of their children**, The Career Development Quarterly, 40(3), 198-206.
- Young, R. & Friesen, J.(1992): **The intentions of parents in influencing the career development of their children**, The Career Development Quarterly, 40(3), 198-206.

المصادر العربية مترجمة إلى اللغة الإنكليزية:

- Ibrahim, Awatef and Hindam, Yahya (1975): Children learn modern mathematics through activity, Dar Al-Nahda, Cairo.
- Abu Asaad, Ahmed and Al-Hawari, Lamia. (2008): Educational and Vocational Guidance, Dar Al-Shorouk for Printing, Publishing and Distribution, Amman.
- Abu Hatab, Fouad and Othman, Sayed. (1987): Psychological Evaluation, 1st edition, Anglo-Egyptian Office, Cairo, Egypt.
- Ahmed, Suleiman Odeh. (1998): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, National Press, Amman.

- Al-Imam, Mustafa Mahmoud et al. (1989): Evaluation and Measurement, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad.
- Al-Imam, Mustafa Mahmoud. (1990): Evaluation and Measurement, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad.
- Al-Khayari, Abdullah. (2013): Children's Culture and the Challenges of Globalization, Journal of the College of Educational Sciences, Issue (5), New Series.
- Daoud, Aziz Hanna and Abdul Rahman, Anwar Hussein. (1990): Educational Research Methods, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, Dar Al-Hekma for Printing and Publishing, Baghdad.
- Rodney, Doran. (1985): Fundamentals of measurement and evaluation in teaching science, translated by: Saeed Sarini, et al., College of Education, Yarmouk University, Irbid.
- Raouf, Salem. (2023): Vocational Education in Childhood, first edition, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman.
Serio, J. (1988): Al-Kashif (Comprehensive Career Guidance Program), Amman, UNESCO, Department of Education and Higher Education.
- Al-Shayeb, Abdel Hafez. (2009): Foundations of Educational Research, first edition, Dar Wael, Amman.
- Al-Abadi, Iman Younis Ibrahim. (2023): Millennium Kindergarten, Dar Al-Assar for Printing, Publishing and Distribution, Amman.
- Abbas, Muhammad et al. (2009): Analysis of psychological, educational and social research data, third edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Abdel Ghaffar, Reham Muhammad Fouad Ali. (2022): The role of animation in shaping children's attitudes toward professions, Journal of Childhood Studies, Ain Shams University, 2022.
- Allam, Salah El-Din. (2000): Analysis of psychological, educational and social research data, third edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi for Printing, Publishing and Distribution.
- Odeh, Ahmed Suleiman and Malkawi, Fathi Hassan. (1992): Fundamentals of Scientific Research in Education and Human Sciences, Jordan.
- Odeh, Ahmed Suleiman. (2005): Psychological measurement in the teaching process, Dar Al Amal, Jordan.

- Faraj, Thabit. (1980): Psychological Measurement, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
- Faramawi, Muhammad and Al-Majadi, Hayat. (2004): Curricula and programs for kindergarten teaching methods and their practical applications, Kuwait, Al-Falah Library.
- Kawafha, Tayseer (2002): Psychological measurement in educational and psychological research, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman.
- Majeed, Sawsan Shaker. (2010): Psychological Tests, First Edition, Safaa Publishing and Distribution House, Amman.
- Mishri, Slav. (2002): The relationship of students' academic choice to their professional tendencies in light of the school orientation in Algeria, unpublished master's thesis, Ouargla University, Algeria.
- Melhem, Sami. (2000): Research Methods in Education and Psychology, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
- Younis, Samir et al. (2014): Educational Research Methods between Theory and Practice, Al-Falah Library for Printing, Publishing and Distribution, Kuwait.

نماذج من فقرات اختبار المفاهيم المهنية المصوّر لدى أطفال الروضة

- المجال الثاني: أدوات المهنة
(2- 1) يُطلب من الطفل أن يذكر المهنة وأدائين من أدواتها
(2- 2) يُطلب من الطفل أن يذكر المهنة وأدائين من أدواتها
(2- 3) يُطلب من الطفل أن يذكر المهنة وأدائين من أدواتها

(13-2) يُطلب من الطفل أن يذكر المهنة وأدائين من أدواتها
(14-2) يُطلب من الطفل أن يذكر المهنة وأدائين من أدواتها
(15-2) يُطلب من الطفل أن يذكر المهنة وأدائين من أدواتها

- المجال الثالث: النشاطات المهنية

(3-1) يُطلب من الطفل أن يذكر النشاط الذي يمارسه الطبيب

58

(3-2) يُطلب من الطفل أن يذكر النشاط الذي تمارسه الخياطة

59

(3-3) يُطلب من الطفل أن يذكر النشاط الذي تمارسه المعلمة

60

(3-4) يُطلب من الطفل أن يذكر النشاط الذي يمارسه رجل الإطفاء

61

(3-5) يُطلب من الطفل أن يذكر النشاط الذي يمارسه الحلاق

62

(3-6) يُطلب من الطفل أن يذكر النشاط الذي يمارسه الطباخ

63

Constructing an illustrated vocational concepts test for kindergarten children

Asst.Prof.Dr.Eman younis Ebraheam
Al-Mustansiriya University/College of Basic Education
psychologyeman.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

The current research aimed to build an illustrated vocational concepts test for kindergarten children (primary stage) aged (5-6) years. To achieve the research goal, the researcher selected a sample of (200) male and female children from government kindergartens affiliated with the (First Rusafa) Education Directorate in the city of Baghdad, and the researcher built the research tool (the pictorial professional concepts test), after completing the procedures for building the professional concepts test, which in its final form included (45) pictorial items distributed over three areas, which are as follows: The first area: names of professions (15 items), and the second area : Profession tools (15 items), and the third field: Profession activities (15 items), and the researcher applied the test to the research sample, and the time period spent in applying the test was (20) minutes, and the researcher verified the standard psychometric properties of the test, and after treatment Statistics represented by the use of the statistical package (SPSS), the researcher concluded that it is possible to measure vocational concepts among kindergarten children, and in light of the research results, the researcher presented a number of recommendations and a set of proposals.

Keywords: vocational concepts, kindergarten children.